

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

40 - صفح المنصور عن سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب .

ولما داهن سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب في شأن إبراهيم بن عبد الله وصار إلى المنصور أمر الربيع بخلع سواده والوقوف به على رءوس اليمانية في المقصورة يوم الجمعة ثم قال قل لهم .

يقول لكم أمير المؤمنين قد عرفتم ما كان من إحسانى إليه وحسن بلائى وقديم نعمتى عليه والذى حاول من الفتنة ورام من البغى وأراد من شق العصا ومعاونة الأعداء وإراقة الدماء وإنه قد استحق بهذا من فعله أليم العقاب وعظيم العذاب وقد رأى أمير المؤمنين إتمام بلائه الجميل لديه ورب نعمائه السابقة عنده لما يتعرفه أمير المؤمنين من حسن عائدة الله عليه وما يؤمله من الخير العاجل والاجل عند العفو عن ظلم والصفح عن أساء وقد وهب أمير المؤمنين مسيئهم لمحسنهم وغادرهم لوفيههم .

41 - استعطاف أهل الشام أبا جعفر المنصور .

ولما انهزم عبد الله بن علي من الشام قدم على المنصور وفد منهم فقام عدة منهم فتكلموا ثم قام الحارث بن عبد الرحمن الغفارى فقال يا أمير المؤمنين